حتي وقف منها قريبا وقص الخبر الي قال فلما بلغ موسي الكرب واشتد عليه
الهول نودي من الشجرة فقيل يا موسي فاجاب سريعا وما يدري
من دعاه وما كان سرعة اجابته الا استئناسا بالانس فقال لبيك
مرارا اني لاسمع صوتك واحس حسك ولا اري مكانك فاين انت
فقال انا فوقك ومعك وامامك وخلفك واقرب اليك من نفسك
فلما سمع ذلك موسي علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه فايقن به فقال
كذلك انت يا الهي وكلامك اسمع ام رسولك قال بل انا الذي اكلمك
فادن مني وساق الحديث الي ان قال تعالي له ادنيتك وقربتك حتي
سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنه مني فانطلق برسالتي الخبر
بطوله حيث صرح بقوله اني لاسمع صوتك ونسب اليه المكان
فقال فاين انت وقال تعالي له وكنت باقرب الامكنه مني وقد صرح
في الروايه بانه لا يدري من دعاه وقد نص الشيخ نفع الله به في
الفتوحات بان خطابه تعالي لموسي خطاب مقيد بجهة مسموع
باذن حيث قال نفع الله به في الباب الموفي خمسين وثلثمايه لما موسي
عليه السلام فكان قد استفرغه طلب النار لاهله وهو الذي اخرجه

لاامر به

لما امر به من السعي علي العيال والانبيا اشد الناس مطالبة لا
نفسهم للقيام باوامر الحق فلم يكن في نفسه سوي ما خرج اليه
فلما ابصر حاجته وهي النار التي لاحت له من الشجرة من جانب الطور
الايمن ناداه الحق من عين حاجته بما يناسبه الوقت اني انا ربك
فخلع نعليك انك بالواد المقدس طوي وانا اخترتك فاستمع
لما يوحي انني انا الله فنبهه الخطاب الاول بانه انما خرج علي
ان يقتبس نارا او يجد علي النار هدي وهو قوله او اتيكم
بخبر اي من يدله علي حاجته فكان منتظرا للنداء فهيا سمعه
وبصره بصره للرويه وسمعه لمن يدله عليها فلما جاءه النداء بامر
مناسب لم ينكره وثبت فلما علم ان المنادي ربه وقد صح له الثبوت
وجاء النداء من خارج لا من نفسه ثبت لبوفي الادب حقه في
الاستماع فانه لكل نوع من التجلي حكم وحكم نداء هذا التجلي النهيو
لسماع ما ياتي به فلم يصعق ولا غاب عن شهوده فانه خطاب
مقيد بجهة مسموع باذن وخطاب تفصيلي والمثبت للانسان
علي حسه وشهود محسوسه قلبه المدبر لجسمه ولم يكن

Copyright © King Saud University